إضاءة

نفق التحرير

حركة دؤوب يشهدها نفق التحرير، تتمثل في ازالة صور المرشحين التي ملأت النفق والقيام بصبغ جوانب بما يعكس جمال هذا النفق الذي كنا نتمنى ان لا يصل الحال به، الى هذه الدرجة من الوساخة والاهمال.
هذه الحركة تشمل جوانب الشارعين اللذين يخترقان النفق، من ساحة الخلاني الى ساحة النصر، وبالعكس.
اما دواخل النفق فهذا شيء آخر، حيث تمتزج المرارة بالاسف لما آل اليه. فالمداخل التي تؤدي الى النفق مغطاة بالازبال والقاذورات وبقايا قناني المشروبات الكحولية، وباتت بؤرة للمشردين السكارى في ليالي الشتاء فعندما تكون المداخل بهذه الصورة، فكيف حال الدواخل؟!

محمد درويش علي

ايام كانت الكهرباء مستمرة. كل هذا التنويع كان موجوداً في هذه البقعة الصغيرة من الارض. ولكن شيئاً فشيئاً، أهمل النفق، وتردى وضعه، واغلقت المحال فيه، وبات مرتعاً للصوصية، حتى أُغلق بالكامل!

من شهد ولادة هذا النفق، في بداية السبعينيات من القرن الماضي، يعرف كم كان جميلاً ونظيفاً، تتوزع فيه حدائق صغيرة، وعدد من المصورين يوثقون لحظات العابرين. وكذلك المحال المنتشرة فيه. مكتبة تحوي احدث انواع الاصدارات، محل للتصوير يتجمهر حوله الناس، لرؤية صورة الفنان خليل الرفاعي وهو في قمة شبابه، بشعره المرسل، وضحكته المعهودة. صالونات للحلاقة بأرقى الحلاقين. محل لبيع الانتيكات. محل للتسجيلات، وفي مداخل النفق كان هنالك اكثر من بائع يبيع حاجياته على الارض. اما الصعود والنزول الى النفق فكان بواسطة سلم اعتيادي، وسلم آخر كهربائي.
ايام كانت الكهرباء مستمرة. كل هذا التنويع كان موجوداً في هذه البقعة الصغيرة من الارض. ولكن شيئاً فشيئاً، أُهمل النفق، وتردى وضعه، واغلقت المحال فيه، وبات مرتعاً للصوصية، حتى أُغلق بالكامل!
لا ادري هل تعود الحياة الى هذا النفق؟ ام يبقى الحال على ما هو عليه، ونقرأ السلام ثانية، مثلما قرأنا عله السلام أول مرة؟!

مقهى ام كلثوم عالم من الأُلفة والطرب!

بغداد / مفيد الصافي
تصوير / نهادالعزاوي

حينما تدخل مقهى ام كلثوم في منطقة الميدان، تطالعك عشرات الصور الجميلة لسيدة الغناء العربي ام كلثوم. صورة لها وهي تغني، صورة لها وهي مع صاحب المقهى، صورة مع عبد الوهاب، وصور متفرقة اخرى. وهنالك صور للقصائد التي غنتها، وصورة اخرى لاسماء عدد كبير من اغنياتها مع اسماء الشعراء والملحنين. اذاً حينما تجلس في هذا المقهى، تشعر وكأنك في عالم ام كلثوم، بألقها وجديتها وتأريخها الذي هو تاريخ للغناء العربي الحقيقي. ومع رشفة أول استكان للشاي، يأتيك صوتها عبقاً، يا ظالمني، او فكروني، او أغداً القاك.

المرحوم عبد المعين الحاج احمد الموصلي أسس هذا المقهى في عام ١٩٧٠ وتحديداً في ١٩/آب منه وكان اليوم خميساً. وكان في البداية مقهى صغيراً، ثم وسعه شيئاً فشيئاً، وكان من يرنو اليه، وهو جالس خلف جهاز التسجيل، يشعر بأنه امام شخص مسافر في عوالم السيدة، منهمكاً فيها.
واستمرت السنوات والمقهى على هذا الحال، وعبد المعين يسافر الى مصر ولبنان لشراء تسجيلات نادرة لاغنيات ام كلثوم، حتى اضطرت الاذاعة ان تحصل منه على بعض التسجيلات النادرة.
باع المرحوم عبد المعين المقهى في العام ١٩٩٥، بعد ان ماتت زوجته، وعاد الى الموصل، ليفتتح هناك مقهى باسم ام كلثوم.

ابرز العاملين في المقهى...

من ابرز العاملين في هذا المقهى المرحوم ابو عباس الذي بلغ من العمر تسعين عاماً، وظل يوزع الشاي على الزبائن، بيدٍ ترتجف من وطأة الزمن. وكان رحمه الله ينام في المقهى ايضاً، ويعده بيته وعندما كان يسأل عن سبب حبه لهذا المقهى، كان يجيب بأن عالمه تشكل في هذا المقهى، ولم يبق له شيء في الدنيا غير المقهى هذا.
اما عباس جاسم الحسناوي، فهو الآخر يعمل في المقهى، منذ افتتاحه حتى الآن، يقول: عملت هنا منذ افتتاح المقهى، وفي الستينيات كنت اعمل في مقهى البرلمان، ثم عملت في مقهى حسن عجمي، ايام كان صاحبها الحاج زبالة، بعدها عملت في مقهى الزهاوي. واستقر بي المقام هنا، اذ كنت اشرف على ادارة المقهى، بعد ذهاب عبد المعين الى القاهرة في شهر تموز من كل عام. وما زلت اعمل هنا!
السيد حميد السامرائي احد رواد المقهى يقول: ميزة هذا المقهى، انه يجمع عدداً كبيراً من الادباء والفنانين والمثقفين والعمال، أي ان المقهى لا يقتصر على فئة دون اخرى!
ويضيف السامرائي: عندما يسافر بعض العراقيين الى الخارج، وحينما يعودون يجلسون في المقهى، ليتذكروا وضعهم السابق. المقهى مازال قائماً، ورواده مازالوا يتقاطرون عليه، لانه عالمهم الخاص.

الحفريات قد تكشف المزيد

مدينة دقة التونسية تبوح بأسرار الرومان

تونس / وكالات

طرح خبراء اثار تونسيون وفرنسيون "مشروعا نموذجيا" لاعادة الاعتبار لمدينة "دقة" (غرب تونس العاصمة) التي تعد واحدة من اهم واجمل المواقع الاثرية في شمال افريقيا وذلك لجعلها موقعا متطورا على خريطة السياحة الثقافية كما اعلنت رئيسة الفريق التونسية عائشة بن عابد بمناسبة احتفالات تونس بشهر التراث.
وقالت بن عابد خلال لقاء مع الصحافيين الاثنين على اثر جولة في "موقع دقة الاثرى" الممتد على مساحة شاسعة فوق هضبة ارتفاعها ٦٠٠ مترا "ان المشروع دخل حيز التنفيذ منذ اسابيع قليلة بعد سنوات من البحث والتمحيص (...) لابتكار شئ طريف يشجع على خلق زائرين قارين للموقع (...) ولتحويل الانظار الى هذه المنطقة الجبلية البعيدة عن الشريط الساحلي الذي يكاد يكون الوجهة الوحيدة للسياح طيلة مواسم السنة". ويمتد موقع دقة الاثري على مساحة ٧٠ هكتارا شاهدا على اكثر من خمسة عشر قرنا من حياة هذه المدينة التي اسسها البربر في اواخر القرن السادس قبل الميلاد والتي تأثرت بحضارة قرطاج وازدهرت في العصر الروماني.
ويحتوى الموقع على عدد من اجمل المعالم الاثرية في تونس مع المسرح الروماني ومعبد الكابيتول وبعض المقابر الرومانية والقصور واقواس النصر والحمامات العمومية والمنازل الفخمة المفروشة

بالفسيفساء فضلا عن الاراضي الزراعية.
وقد ادرجت "دقة" المعروفة قديما باسم "ثوقة" ضمن قائمة التراث العالمي فى كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٧ الا ان زوارها وعلى رغم من اهميتها لا يتعدون ٤٥ الف زائر سنويا في حين تستقبل المنطقة الاثرية بقرطاج بالضاحية الشمالية للعاصمة التي تأسست سنة ٨١٤ قبل الميلاد ٦٥٠ الف زائر في السنة.
ويتمثل المشروع الذي يمتد على ثلاث سنوات في تسهيل الوصول الى الموقع الاثري وانشاء مركز اعلامي ومواقع للعروض ومتحف مجسم للموقع وصور افتراضية تلخص كل ما عثر عليه اثناء الحفريات للتعريف بالموقع وتاريخه. وللمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه المنطقة التي تبعد عن الشريط الساحلي الذي يحتكر النشاط السياحي ستقام سلسلة من الفنادق والمطاعم السياحية والملاعب اضافة الى مراكز للصناعات التقليدية والحرفية.
واضافت بن عابد ان "ذلك سيساعد على خلق فرص عمل لسكان هذه الجهة التي تصل نسبة البطالة فيها ٤٥ بالمائة وتعتمد فقط على الزراعة وتربية الماشية". واكدت ان المشروع الذي تتقاسم الحكومة التونسية ووزارة الخارجية الفرنسية ميزانيته التي قدرت بحوالي ثمانية ملايين دينار تونسي (٥,٥ ملايين يورو) يطمح الى خلق ٣٠٠ وظيفة ورفع عدد زوار دقة من ٤٥ الف الى مأتي الف بحلول العام ٢٠١٠.

تلسكوب لرصد حياة في الفضاء

هارفر / وكالات

بدأ الباحثون في مرصد في "هارفرد" في الولايات المتحدة تشغيل تلسكوب جديد مصمم خصيصا لغرض واحد وهو البحث عن إشارات مصدرها حضارات لكائنات خارج كوكب الأرض. وسيقوم التلسكوب بمسح على مدار أيام السنة يشمل الجزء المنظور من مجرة "درب التبانة" في نصف الكرة الأرضية الشمالي. وتشرف على التلسكوب الجديد هيئة "سيتي"، وهي منظمة علمية هدفها البحث عن إشارات تدل على حياة ذكية مصدرها خارج الأرض. ويعتقد بعض الباحثين أنه في حال وجود حضارات لكائنات فضائية فمن المرجح أن تستخدم الضوء كوسيلة للتواصل مثل استخدامنا للبث بموجات الراديو.
وقد دأب العلماء على استخدام التلسكوبات التي تعتمد موجات الراديو بحثا عن أي إشارات واردة من مخلوقات ذكية في الفضاء منذ فترة الستينيات. لكن علماء يعتقدون أن الحضارات الفضائية، إن وجدت، ربما تستخدم الضوء المرئي للاتصال. فالضوء المرئي يمكن أن يشكل أشعة ضوئية، ويمكن أن يكون مكثفا بصورة لا تصدق، كما تتيح الموجات الضوئية ذات التردد المرتفع حمل قدر هائل من المعلومات.
ويقول العلماء إنه لو افترضنا أن تلك الكائنات تستخدم تقنية العصر الحاضر الموجودة على الأرض، والمتمثلة بشعاع ضوئي ساطع ومكثف مثل شعاع الليزر، فإن مثل تلك الأشعة الضوئية يمكن لفترة قصيرة جدا، أن تكون بدرجة سطوع تعادل عشرة آلاف ضعف سطوع النجم الذي توجد قربه تلك الحضارة التي أرسلت الشعاع.

الكلمات المتقاطعة

إعداد / محمد راضي

أفقي

١, حارس مرمى منتخب العراق سابقاً ومدرب حالياً. سنة.
٢, عاصمة الفلبين (م). مدينة قديمة جاء ذكرها في القرآن المجيد.
٣, من الطيور (م). مدينة سودانية.
٤, متيقن. نافية. عكس خير.
٥, جاءته (م). عكس بداياته.
٦, مادة تستعمل لتبليط الشوارع. يرضى او يوافق.
٧, ظهرت او بانت. المنسوب الى احدى المحافظات العراقية (م).
٨, مرض جلدي (م). حرف + للتمني.
٩, والد (م). مطرب عراقي متميز.
١٠, يصر. من اسماء الله الحسنى.
١١, طويل القامة جداً. ما يتميز به الانسان عن بقية المخلوقات (م). نافية.
١٢, مقدمة برامج عراقية في القناة الفضائية (الحرة) (م).

عمودي

١, ممثلة عراقية قديرة.
٢, عكس ودعت (م). ظاهرة طبيعية.
٣, للتفسير. تدقق او تفتش. مجوهرات.
٤, ممثلة مصرية شابة متميزة. نصف (اقبل).
٥, بلد عربي (م). من الحشرات الضارة.
٦, ثَبتَ او عكس انهزم. عكس نهاري (م).
٧, احد احياء بغداد (م).
٨, الذي يدخل في مناقصة. حرف + أعترف (م).
٩, ماركة سيارات. يساعد (م).
١٠, مدينة يمنية. احد اجزاء اليد.
١١, للنداء (م). نصف (شتوي). غزال (م). نافية.
١٢, اسم علم مؤنث. ما تخلفه النار.

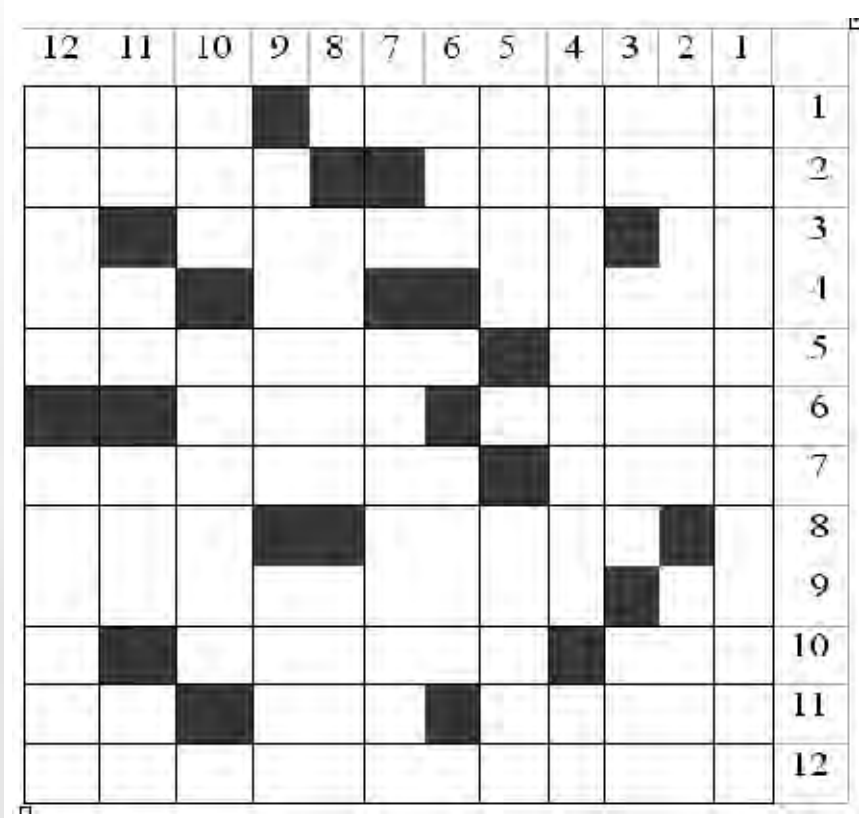

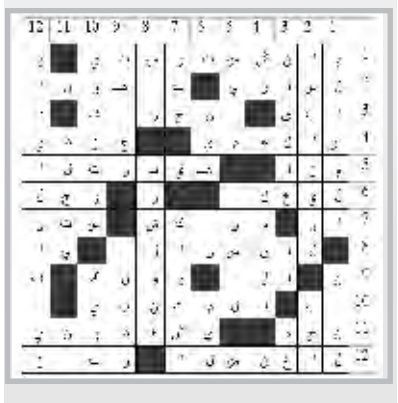

حل العدد السابق

الحمل
21اذار 20نيسان
تحصل على ارباح مالية من مشروع بدا لك غير مضمون النتائج. عاطفياً، لا تدع غرورك يعميك عن الحقيقة. افتح قلبك الى الحبيب وانت المستفيد.

الثور
21نيسان 20ايار
الأيام القادمة تحمل لك مفاجئات قد تغير أفكارك على الصعيد العاطفي ، و لكن يجب عليك التروي باتخاذ القرارات ، أحد الأصدقاء بحاجة الى مساعدتك فلا تخذله حيث ستعود مساعدتك له عليك بحدث مفيد جدا .

الجوزاء
21ايار 20حزيران
قلقك لا مبرر له لانك ركن اساسي لا يستغنى عنه. عائليا، الا تظن انك في المقابل لا تحقق اهدافا في مرمى اهلك وبيتك؟ انك مقصر تجاههم.

السرطان
21حزيران 20تموز
لماذا تصر على السباحة عكس التيار واثارة الزوابع حولك؟ لا تتسرع وكن حيادياً لأن الوقت غير مناسب للتمرد. لا تعامل الاهل بانفعال وغضب.

الاسد
21تموز 20اب
العديد من الفرص الجديدة ستظهر أمامك في إطار عملك وذلك بعد ما مررت به من صعوبات و لذلك ستبقى حذراً. في الحب، إنها فترة مناسبة لترسيخ العلاقة.

العذراء
21اب 20ايلول
راقب جيدا ما يدور حولك فقد تكتشف حقائق حيرتك طويلا هذه الآونة. عاطفيا، في الحب، الرجوع عن الخطأ مجموعة فضائل والانكسار انتصار فماذا تنتظر؟

الميزان
21ايلول 20ت الاول
لسانك السليط يسبب لك المشاكل العاطفية ، فحاول أن تكون اكثر وداً مع الحبيب.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
حالتك النفسية إيجابية، و ستبدي استعداداً للمجازفة من أجل توسيع نطاق العمل. عاطفيا، تستعيد حياتك العائلية وتيرتها الطبيعية ويزول كل سوء تفاهم قد يكون قد ظهر بينكم.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول
يخضع ذكاؤك هذه الفترة لامتحان عسير فاظهر براعتك بدبلوماسية بعيدة عن التشنج ولا تنس انه عند الامتحان يكرم المرء او يهان.

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
لا تسمح لعواطفك أن تنال منك . طبيعتك الحسّاسة سوف تجعلك تبكي إذا لم تر من تحبّ لمدة طويلة .

الدلو
21ك الثاني 20شباط
انت متشنج، ولا تعرف كيف تجد درب السكينة. اضحك تضحك لك الدنيا وافتح قلبك يمتلئ بالحب. الجانب الاكبر من الازمة عبر ولم يبق الا القليل. اصبر فتصل.

الحوت
21شباط 20اذار
وعكة صحية عابرة تؤثر على عطائك المهني ، الحبيب يقدم لك هدية مميزة.